الدولة الاردنية ـ الفلسطينية ، كما يسميها ، التجمعات السكانية العربية · في الضفة والقطاع · وهو ، بطبيعة الحال ، يرفض قيام دولة فلسطينية مستقلة ، كما يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير ، ويغلف حله للقضية الفلسطينية بكلام منمق ، كالادارة الذاتية ، والتعبير عن الهوية في الجزء الشرقي من « فلسطين التاريخية » ، والذي سيصبح دولة اردنية ـ فلسطينية · وعلى هذا الاساس ، يريد الون عقد سلام شامل وكامل ، ربما على مراحل ، مع الدول العربية ، بما فيه اقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية ··· الخ ·

ورغم ان الون قدم مشروعه لحكومة اشكول لمناقشته ، بعد شهر واحد على وقف اطلاق النار في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، الا ان تلك الحكومة لم تبحث في المشروع بشكل رسمي ، ولم تقره او ترفضه ، وكذلك فعلت حكومات لاحقة ، شارك فيها الون جميعا ، وبمناصب مختلفة · ومع ذلك ظل مشروعه بمثابة « المخطط الهيكلي » الفعلي للاستيطان في المناطق المحتلة ، خصوصا في الضفة الغربية ، حتى وصول بيغن الى الحكم ، في ايار (مايو) ١٩٧٧ · وكان من اهم اسباب ارجاء الحكومة الاسرائيلية البحث في « مشروع الون » لدى تقديمه ، كونها في حينه حكومة « ائتلاف وطني » ، تضم جميع الاحزاب الصهيونية ، وهي الحكومة التي تشكلت عشية حرب حزيران ، ومن اجلها · وكان واضحا ان مناقشة المشروع ستؤدي · بالضرورة ، الى تفجير الخلافات داخل تلك الحكومة ، وبالتالي الى حلها · ومنذ ان قدم مشروعه ، ظل الون يعمل في الحكومات التي شارك فيها ، وهي الحكومات التي ترأسها على التوالي اشكول ، ومئير ، ورابين ، من اجل تبني مشروعه كموقف لاسرائيل ، سواء للمفاوضات ام للاعلام ، ام للرد على مشاريع مطروحة من خارج اسرائيل ، ولكن دون جدوى ·

وخلافا لرأي الاكثرية في الحكومات التي شارك فيها ، رأي الون ضرورة ان تمتلك اسرائيل مشروعا للتسوية ، تطرحه في المحافل الدولية وعلى الدول العربية ، كأساس للمفاوضات وقد ذهب الون الى ذلك ، انطلاقا من قناعة ذاتية بملاءمة الظرف السياسي لخطوة كهذه ، واستباقا لامكان ان تطرح اطراف معينة ، خارج اسرائيل ، مشاريع للتسوية ، قد لا تتفق ونوايا الاخيرة ، مما قد تضطرها الى الرفض ، والظهور بمظهر المتصلب امام الرأي العام العالمي ، وهذا في اعتقاده ، ليس في مصلحة اسرائيل ، خصوصا اذا صدر مثل هذه المشاريع عن الولايات المتحدة · واعتقد الون ان الدول الغربية ، وما ظنه احاق بها من ارتباك بعد الهزيمة ، ستكون اكثر طواعية لقبول الاملاءات الاسرائيلية · وكذلك فقد توقع ان اتفاقا مع دول المواجهة العربية ، يضمن تسوية ما للقضية الفلسطينية ، سيقطع الطريق على تنامي الحركة الوطنية الفلسطينية · وتولدت